

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حلقة ٦٩) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي برنامج كرسى المتنبي. ونحن الان في الحلقة السادسة والتسعين ووصلنا الى البيت التاسع في القصيدة الثالثة والثلاثين. ويقول المتنبي ولابد من يوم اغر - [00:00:00](#)

يطول استماعي بعده للنوائب يهون ولابد من يوم اغر محجل يطول استماعي بعده للنوادر يهون على مثلي اذا رام حاجة وقوع العوالي دونها والقواضب كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وباقي عمره مثل ذاهب. اليك فاني لست ممن اذا اتقى عراض -

[00:01:30](#)

افاعنا ما فوق العقارب اتاني وعيد الادعاء وانهم اعدوا لي السودان في كفر عاقبي ولو صدقوا في جدهم فهل في وحدي قولهم غير كاذب؟ الي لعمرى قصد كل عجيبة كاني عجيب في عيون العجائب - [00:01:55](#)

باي بلاد لم اجر نوائبي واي مكان لم تطأه ركائبي. تمام. اذا قال ولابد من يوم يعني ولابد ان اعيش الى هذا اليوم ما صفة هذا اليوم الذي يريد المتنبي ان يعيش اليه او ان يصنعه. في الحقيقة هو الايحاء والاحالة في البيت يعني - [00:02:15](#)

ان المتنبي يقول انني اريد ان اصنع هذا اليوم. فما اليوم الذي فما صفة اليوم الذي يريد ان يصنعه هذا المتنبي؟ قال ولابد من يوم غر معروف بسمعه كل احد. والاغار مأخوذ من الغرة. والغرة مقدمة شعر الرأس فهي ترى من بعيد. وغرة شهر - [00:02:37](#)

اوله الاغر الاول من الشيء او غرة الشيء والاغر ايضا الابيض والابيض واضح فكلها معاني تدور في فلك الوضوح وفي فلك الشهرة. فقال ولابد من يوم اغر لابد يوم مشهور. الناس كلها تعرفه والناس - [00:02:57](#)

وكلها تتحدث عنه وتتكلم عما وقع فيه. ثم قال محجل ايضا. والمحجل صفة الخيل. ليش اخذنا اليوم؟ الاغار ممكن تكون صفة اليوم. لكن ليش تعارى صفة الخيل فالصقها بصفة اليوم لانه فيها خيل. لانه يبحكي عن حرب. لانه يبحكي عن دم. لانه يبحكي عن معركة.

لانه يبحكي عن قتلى - [00:03:15](#)

سائل كل ذلك الخيل. فقال محجل والمحجل الخيل ايضا فيها بياض. فايضا المعروفة والمشهورة والمحجلة الخيول محجلة ايضا مشهورة في القتال ويفتخر بها العرب. فاذا لابد من يوم اغر محجر شو قال؟ يطول استماعي انا قاعد وبستمع وطويل - [00:03:35](#)

استماعي كثير لغاية استماع ايش يستمع؟ استماعي بعده للنوادر. والنوادر جمع نادبة والنادبة المرأة الثكلى تندب من مات اما اخاها واما اباها واما ابنها. فيقول لابد ان ادخل معركة. فاقتل فيها الاعداء - [00:03:55](#)

آآ تفقد النساء فيها وترمل وتتيتم او تتأيم اه فيبدأن بالصراخ والنحيب والنواح البكاء. وانا اجلس بعد المعركة منتصرا. استمع فيه لهذا الند لهذا البكاء الطويل كناية عن ماذا؟ كناية عن انه يحقق مجده ليس بالتمني. هيك المتنبي يحقق نفسه يحقق مجده -

[00:04:15](#)

بالمغالبة يحقق مجده بانتزاعه من شدة الافاعي. يحقق مجده بالسيف هو قال اه اه ساخذ حقي. اذا نفسر المتنبي بالمتنبي ساخذ حقي بالقناة. ها مش راح اخذوا حقي بالمحاكم الدولية ولا بالشجب والاستنكار ولا بالتودد والاستخذاء التذلل الى - [00:04:44](#)

الخصم ساخذ حقي بالقناة. ومشايخ ها ومجربين في المعركة. ومشايخ كان هموم طول ما التثموا مردو لكثرة ما لبسوا اللثام في المعارك فكروا في الناس بدون اللحي نرضي جميع امراض وهو الذي لا شعر على وجهه. ليش؟ لانه غطوا وجوههم طوال المعركة

وطال ذلك فهم لا لا لا يستريحون - [00:05:13](#)

من معركة ساخذ حقي بالقناة ومشايخي كانهم من طول ما التثموا مرضوا. هون نفس الشيء. اه قال ولابد من يوم اغر يطول استماعي بعده للنواب. ثم قال في البيت العاشر يهون على مثلي. على واحد مثلي همته عالية. اذا رام حاجة اذا اراد شيئا -

[00:05:41](#)

جدا. اه اشى هون عليه وقوع العوالي والعوالي الجميع عالية وهي الرماح. دونها والقواضي والقواضي بالسيوف القواطع. فقال لك تنزل في السيوف تقطع جسدي ما فيش مشكلة. تغوص الرماح في لحمي فتخرج من ظهري ما في مشكلة. اذا كان ثمن ذلك -

[00:06:01](#)

هذا الموت فاهلا بهذا الموت. ما عنده مشكلة في الموت ولا بهذه الطريقة من الحياة ولا بهذا الدخول في هذا النوع من المعارك. اذا

[00:06:21](#) كانت هذه وسيلته من اجل ان يحقق مراده -

وطبعا ابو فراس اخذ منه الانسان متجايلان. ابو فراس الحمداني قال تهون علينا في المعالي نفوسنا تهون علينا في المعالي نفوسنا او نفوسنا ومن خطب الحسنة لم يغله المهر وفي رواية من ومن خطب الحسنة لم يغله المهر. يعني شو ما دفعت فيها؟ - [00:06:36](#)

تستحق الحشد ده مش غالية عليها مش كثير عليها. هم اذا يهون على مثلي اذا رمى حاجة وقوع العوالي دونها والقواضب ثم قال

[00:07:01](#) في البيت الحادي عشر وهو حكمة مم -

حكمة قالها نوح وحكمة قالها الانبياء وحكمة وعظ بها الانبياء الاولياء فقال كثير حياة المرء مثل قليلها يزول اللي عاش ستين سنة

[00:07:14](#) مثل الذي عاش ستمية سنة كثير حياة المرء -

مثل قليلها يزول كلاهما زائل وموسى عندما جاءه ملك الموت صفعه على وجهه اذا صدقت الرواية لكن نأخذ من الحكمة اذا لم

تصدق. فصراع الوجه فرجع الموت الى الله. فقال اتيتك من عند نبي لا يريد ان يموت. فخاطب الله موسى قال - [00:07:34](#)

يا موسى ما تريد عمرا اكثر قالوا بلى يا رب. قال فضع يدك على البقرة. فوضع يدك. قال فخذ ما تحت يدك من شعر عدد سنوات عمرا.

[00:07:51](#) فايدك تحت ايدك ممكن يطلع الف الف -

الفين ثلاث الاف شعرة على الاقل فخذ سنين زيادة على عمرك انت عشت مية سنة خذ كمان الف قال وماذا بعد يا رب؟ قال له الموت.

[00:08:06](#) لم ينجو من الموت احد. كتبت الموت على كل عبادي -

فقال اذا الموت يا الله كأنه كأنه هذا الموقف في هذا الرواية في هذا الاثر هو تلخيص او لخصه المتنبي بهذا البيت. قال لك كثير حياة

المرء مثل قليلها يزول. وباقي عمره مثل ذاهبي. قديش باقي من عمرك - [00:08:21](#)

سنة مثل الستين سنة اللي فاتوا سينتهي الفكرة في النهاية كل شيء سينتهي. ستنتهي مثل ما انتهت الستون. اصلا غبرت او عبرت

الستين عاما وانت تظن ان سنوات متشابهة وكل مرة تقول يا اخي معقول صار عمري هذا القدر معقول صرتوا في الثلاثين معقول

[00:08:42](#) صرتوا في الاربعين معقول تجاوزتوا الخمسين -

اشاب فوتي مش مصدق انت فلسفة الحياة والموتى عند المتنبي. هذه فلسفة الحياة والموت عند المتنبي كثيرة بالمناسبة احنا قلنا

فالموت تعرف اذا بدنا نفسر بالمتنبي فالموت تعرف بالصفات طباعه لم تلقى خلقا ذاق موتا اييا. فلسفة الموت عندما تلبى. قال كثير -

[00:09:07](#)

المرء مثل قليل يزول وباقي عمره الذي تبقى ولو ساعة. ولو تبقى من عمر الانسان ساعة فانها مثل التي ذهبت من عمره ولو كانت

مئات الساعات او الف الساعات او عشرات الالاف من الساعات. ما في فرق لان النهاية واحدة وهي الفناء وهي انقطاع الحياة وهي

[00:09:30](#) انقطاع الوجود وهي العدم -

ويذهب الى الله تعالى نهاية واحدة. ايش قال ابو العتاهي ابو العتاهية في المعنى؟ قال له نح على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح

لتموتن وان عمرت ما عمر نوح. لو عشت على قدر ما عاش نوح فستموت في النهاية. فلسفة الموت والحياة - [00:09:50](#)

وقال نوح عندما سئل كيف وجدت الدنيا؟ قال غرفة بيايين دخلت من احدهما وخرجت من الاخر. فما وقوفي بها الا مثل من باب الى

باب من باب يفضي الى باب في غرفة واحدة. اذا آآ والشاعر ايش قال؟ واذا كان شاعر اخر لم اعد اعرف اسمه لكنه مما حفظت من

قديم. قال - 00:10:10

واذا كان اخر العمر موتا فسواء قصيره والطويل. اذا كان اخره موت فالطويل والقصير هذا الامر سواء. هذا بقيت حكمة الانسان يظل في ذهنه هذا البيت. قال كثير حياة المرء مثل قليلها يزول. وباقي عمره مثل ذاهب. ثم قال في البيت الثاني عشر اليك يعني تباعدي اليك عن - 00:10:34

يعني هذا اسم فعل امر بمعنى ابتعدي اليك فاني يعني من هذا لست من هذا النوع لست ممن اذا اتقى عذاب الافاعي ان تعضه الافعال فاعل الكبار من الحيات السامة ها نام فوق العقارب يعني ايش؟ انا لست من النوع الذي يتقي عضاد - 00:10:54
فينام فوق العقارب شو قصده؟ بالافاعي الافاعي الامور العظيمة. فقال انا حتى لا لست من النوع الذي يخاف من الامور العظيمة فيتقيها اه فيروح يركن الى العقارب وهي الذل. فكنا عن الافاعي بالامور العظيمة. وكنا عن العقارب او كنا عن الذل بالعقارب وكنا عن امور - 00:11:14

العظيمة بالافاعي فالافاعي تعني عنده الامور العظيمة. فقال لك انا مش من النوع الذي اذا خوف من الامور العظيمة هرب منها وهي الافاعي طبعها هربوا منها ولجأ لان الهروب من مواجهة الامور العظيمة ما هو ماذا يقابله؟ مو مواجهة امور عظيمة اخرى انك تنام - 00:11:34

عندي كأني نمت فوق العقارب حينئذ. لا انا بواجه الافاعي واقتل منها ما اشاء واقطع الى الطريق او للغاية التي اريدها. لكني لا ارجع للعقارب وهي الذل فانا وفوقها برضو عظيم البيت عظيم جدا. قال اليك فاني لست ممن اذا اتقى عضاد الافاعي نام فوق العقارب. ثم قال في البيت - 00:11:54

الثالث عشر اتاني اعيد الادعية يعني التهديد الوعيد التهديد الادعاء جميع الداعي والدعي الذي يدعي الشيء وليس فيه وقصد الادعاء الى نسب الحسن والحسين قال في ناس يدعون انهم علويون او انهم فاطميون. طبعها هو ابو القاسم الطاهر بن الحسين من هذا - 00:12:15

صنف لكن يمدحه ويبعد عنه هذا الصنف من الناس الذي يدعي النسب الى ال البيت وهم ليسوا كذلك. قال اتاني اعيد ادعائي وانهم هؤلاء الادعاء الذين كذبوا في نسبهم هم ايش قالوا اتاني وعيد الادعية وانهم ماذا فعلوا؟ اعدوا لي السودان في كفر - 00:12:38

اعاقبه. قد يتبادر للذهن ان السودان هي السودان البلد يعني. لكن ليست كذلك السودان جميع اسود صالح. وهو الافعى شديدة السمية اعدوا لي القتل يعني اعدوا لي السودان وين؟ في كفر عاقب. كيف اعاقب؟ نعم. موضع مكان. وقيل موضع او قرية من اعمال حلب. فقال - 00:12:58

ادعاء هددوني طبعها دائما كان ياخذ هذا الدور انه دور المحسود الناس كلها تحسده وهذا حقيقة طبعها جزء من حقيقة وجزء من التهويل الشاعر لكن جزء كبير من الحقيقة. وان الناس تقصد قتله وانه هو كثيرون يعني آآ اوعدوه - 00:13:18
اي هددوه قالتاني وكثيرون طبعها قالوا انه مات يعني اشاعوا عليه اشاعات يعني. ليش؟ لانه محسود ومحسد والفضل مكذوب على اثره كما قال كمية ويلقاني اذا حان الاتاني هو عيد الادعاء وانهم اعدوا لي السودان اي اعدوا لي الافاعي المبيتة اي اعدوا لي القتل هددوني بالقتل وين؟ في كفر عاقبي. ثم قال في البيت اربطعش - 00:13:38

ولو صدقوا في جدهم لحذرته ناس ادعاء انا بدي اسمع لك كلامهم هذول ناس مهاييل ولو صدقوا في جدهم اي ولو صدقوا في انتسابهم الى جدهم ليس الجدية بالجدية بالكسر. جد. لكن جدهم يعني النسل والنسب الذي ترقيه. فقال هم يدعون ان - 00:14:00
انهم علويون او فاطميون او ال البيت لكنهم ليسوا كذلك. فهم ادعاء. فهم كذبوا في نسبهم فقد كذبوا في وعيدهم ولو صدقوا في جدهم لحذرتم لا يعني اخذت الحذر منهم. فهل في وحدي قولهم غيرك - 00:14:24

يعني قولهم وعيدهم هل هو وعيدهم غير كاذب في وحدي غير كاذب قصدي قل كاذب هو لكن قصده قل لانه ادعاء فهم يدعون انه غير كاذب ولكن الحقيقة انه كاذب. فكما كذبوا في نسبهم وانتسبوا الى ال البيت وال البيت - 00:14:43

انهم براء طبعا في عالمنا كثيرون كذلك ينتسبون الى البيت وال البيت منهم براء. قال فلما كذبوا في نسبهم لم اخذ لم اخذ وعيدهم وتهديدهم على محمل الجد فلم احذرهم. ولو كانوا صادقين في هذا النسب لقلت والله انهم لا يقولون الكلمة الا صدقا - [00:15:03](#)
اذا وعدوا يعني اتموا الوعد لا يخلفون الوعد. واذا هددوا يتمون تهديدهم ولكنهم لانهم كاذبون في نسبهم وكاذبون في بادعائية هذا النسب الى ال البيت. كذلك هم كاذبون في وعدهم وبالتالي لم احذرهم ولم التفت الى وعيدهم. ولو صدقوا في جدهم - [00:15:23](#)
لحذرتهم فهل في وحدي قولهم غير كاذب ثم قال في البيت الخامس عشر الي الي لعمرى الي يعني تنتهي الي لعمرى والله يقسم بنفسه الاخ قال عمرو كأنه في القران الكريم لعمرى - [00:15:43](#)

انهم لفي سكرتهم يعمهون. يعني الله اقسم بحياة محمد صلى الله عليه وسلم كأنه يقول وحياتك يا محمد عندي. يعني كما ترى الشعراوي ذات مرة سمعته يقول وغلوتك عندي يا محمد اللهم صلي على سيدنا محمد فاقسم الله تعالى بحياة محمد هون الشاعر يقسم بحياته وحياتي - [00:16:01](#)

هي علاش ؟ لأنو حياتو يعني نفسه اعظم عنده من اي شيء اخر. قال الي لعمرى قصد كل عجيبتي الي لعمرى قصد كل عجيبة كل عجيبة من عجائب الزمان تقصدني. كل عبقرية من عبقریات الدهر تأتي الي - [00:16:21](#)
كل موهبة من مواهب هذا الزمان العظيمة تأتي الي وهي متعجبة مني يفترض انها يعني لو اتت اليك لو قلنا اتت الي العجائب فصارت في وحلت في فأتيت بكل عجيبة لقلنا يعني فخر عظيم ولكن انه العجائب تتعجب من المتنبى. مو يتعجب من - [00:16:40](#)
ولا هو يقبلها فيدل بها على الناس لا هو هي تتعجب منه. الي لعمرى قصد كل عجيبة كأني عجيب في عيون عجائبي كأنه العجائب متعجبة مني فهي انجنت تقول مين هذا الذي تفوق على كل ما جننا به من عجائب فهو اعجب من هذه - [00:17:00](#)
عجائب التي هي نحن فيقصدونني ويأتون الي زرافات وحدانا وهم متعجبون مما وصلت اليه. كاني عجيب في عيون العجائب. ثم قال في البيت السادس عشر واعاد فلسفة المكان. اللي عند المتنبى فلسفة المكان مرعبة عند المتنبى. قال باي بلاد لم اجرها -

[00:17:20](#)

ذوائبي هل هناك بلاد لم اجرها؟ الذواب جمع ذائبة وذواب الشعر. طبعا ليست مقدم الشعر اتوقع يعني المهم ممكن تكون جزء من مقدم الشعر. لكن شعري يعني اي بلد لم اجر بها ذوائبي تيهها وفخرا وعزا. بامشي كل الناس تعرفني في الطرقات. امشي وانا -

[00:17:40](#)

يزو المكين الرصين الفارس الشاعر المعروف. قال باي بلاد لم اجر ذوائبي؟ والجواب لا بلد يعني هذا استفهام استنكاري غرضه البلاغي او المعنى البلاغي له النفي. فلم فلم يبقى بلد على وجه الارض الا جررت فيه ذوائبك ايها المتنبى. اي - [00:18:01](#)
وصلت فيه مواهبك ووصلت فيه عجائبك وانتشرت فيه ابياتك وانتشر فيه شعرك الندي. هم. قال باي بلاد لم اجر ذوائبي اي مكان لم تطأه ركائبي والركائب جمع ركوبه. والركوبة ما يركب من الابل او من الخيل. فقال لك في مكان ما داست عليه - [00:18:20](#)
حوافر خيلي او خفاف ابني باي بلاد لم اجر ذوائبي واي مكان لم تطأه ركائبي. يحيلنا تقريبا ان عظيم اتقي اي مكان ارتقي ما فيش كل الامكنة تقاصرت دونه وكل العظمة تقاصرت وتدانن دون. هم. اذا باي بلاد - [00:18:40](#)

لم اجر ذوائبي واي مكان لم تطأه ركائبي. دعونا نتوقف عند البيت السادس عشر في هذه الحلقة نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة السابعة والتسعين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:09](#)

[00:19:26](#) -